

«العطية»: دول الحصار جهزت دمية جديدة لتنصيبها على عرش قطر



ترجمة وتحرير خالد المطيري + الخليج الجديد

كشف وزير الدفاع القطري، «خالد العطية»، أن دول الحصار جهزت دمية جديدة لتنصيبها على عرش قطر؛ لكنه أكد أنهم سيفشلون مجدداً كما فشلوا سابقاً في استخدام «عبدالله بن علي آل ثاني» كدمية للغرض ذاته؛ فالشعب القطري يحب أميره «تميم بن حمد».

جاء ذلك في حوار خاص أجرته معه صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، وأكد «العطية»، خلاله بوضوح أن السعودية والإمارات كانت لديهم نوايا للتدخل في قطر عسكرياً، وكشف عن أن الدوحة تسير طلعات جوية جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب في العراق وأفغانستان.

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان وجود القوات التركية على أرضه بسبب خوف بلاده من غزو السعودية أو الإمارات لها من عدمه، قال الوزير القطري: «لن أقول خوف، لكن كانت لديهم نوايا للتدخل عسكرياً». وأضاف: «بالتأكيد السعودية والإمارات كانت لديهم النية، لكن علاقتنا مع تركيا، تعود لما قبل تلك الأزمة».

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان يعتقد -على نحو جدي- أن الإمارات وال السعودية لا تزال لديهم النية لغزو قطر الآن، أجاب «العطية»: «لقد أحبطنا نواياهم. في بداية الأزمة كان لديهم هذه النية. لقد حربوا كل شيء. حاولوا تأليب القبائل. استخدمو المساجد صدنا. ثم حاولوا الحصول على بعض الدعم للإطاحة بقادتنا واستبدالها بهم».

ورد «العطية» على سؤال مباشر حول إذا ما كانت السعودية والإمارات رغبة في تثبيت أمير جديد لقطر،

قائلاً: «نعم صحيح، استخدموا دمية خاصة بهم، وهو عبداً بن علي آل ثاني (أحد أقارب الأمير القطري السابق) على شاشة التلفزيون (...) ثم عندما فشلت خطتهم، اختطفوا الرجل، حتى حاول الانتحار والخروج من أبوظبي، حاولوا إغواهه، لكنهم وجدوا بديلاً له وأرادوا التخلص منه. لديهم واحد آخر الآن»، دون أن يكشف عن هويته.

لكن الوزير القطري استطرد مشدداً: «لا يستطيعون أن يفعلوا أي شيء؛ فالشعب القطري يحب أميره». وبشأن مشاركة بلاده في اعتراف هجمات إرها بي، قال وزير الدفاع القطري: «اليوم نحن نسير طلعات جوية جنباً إلى جنب مع الأميركيان لمكافحة الإرهاب في العراق وأفغانستان».

وأكَّدَ أنَّ السُّبْلَ الْوَحِيدَ لِحَلِّ الأَزْمَةِ الْخَلِيجِيَّةِ هُوَ «الْحَوَارُ الَّذِي نَطَّالَ بِهِ مِنْذُ الْبَدَائِيَّةِ».

لكن دول الحصار -حسب الوزير- ت يريد فرض شروط مسبقة، مشدداً على أن قطر ترفض ذلك.

وبشأن البيان المكذوب المنسوب لأمير قطر، الذي تم بثه عبر وكالة الأنباء القطرية (قنا) بعد قرصنته، واتخاذه مبرراً للأزمة الخليجية من قبل دول الحصار، قال «العطية»: «البداية كانت كميناً. الشيء الوحيد الذي أستطيع قوله هو أنهم لم يحسدوا الأمر جيداً. كانوا يعتقدون أنهم يمكنهم أن يضربوا بقوة ويثنوا الشعب القطري. لكن الشعب أظهر التضامن وأبدى قدرًا كبيرًا من المرونة. وقد عززنا علاقتنا الثنائية في جميع أنحاء العالم. لذلك نستطيع القول إن خطتهم فشلت».

ويجري وزيراً دفاع وخارجية قطر، حالياً، زيارة إلى الولايات المتحدة، تم خلالها إبرام عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية مع الجانب الأميركي.